الرفع فلان ال في الطلاق اما لمجاز الجنسي كما تقول زيد الرجل اي هو الرجل
المعتد به واما العهد الذكري مثلها في فعصى فرعون الرسول اي
وهذا الطلاق المذكور عزيمة ثلاث ولا تكون للجنس الحقيقي
لئلا يلزم الاخبار عن العام بالخاص كما يقال الحيوان انسان وذلك
باطل اذ ليس كل حيوان انسانا ولا كل طلاق عزيمة وثلاث فعلى
العهدية يقع الثلاث وعلى الجنسية يقع واحدة كما قال الكسائي
واما النصب فلانه محتمل لان يكون على المفعول المطلق وحينئذ
يقتضي وقوع الثلاث اذ المعنى فانت طالق ثلاثا ثم اعترض بينهما بقوله
والطلاق عزيمة ولان يكون حالا من الضمير المستتر في عزيمة وح
لا يلزم وقوع الثلاث لان المعنى والطلاق عزيمة اذا كان ثلاثا
فانما يقع ما نواه هذا ما يقتضيه مع هذا اللفظ مع قطع النظر عن شيء
اخر واما الذي اراده هذا الشاعر المعين فهو الثلاث لقوله بعد
فبيني بها ان كنت غير رفيقة وما لامرء بعد الثلث مقدم مسئلة
اجاز الكوفيون وبعض البصريين وكثير من المتاخرين نيابة ال عن
الضمير المضاف اليه وخرجوا على ذلك فان الجنة هي الماوى ومررت
برجل حسن الوجه وضرب زيد البطن والظهر اذا رفع الوجه و
الظهر والبطن والمانعون يقدرون له في الاية ومنه في الامثلة وقيد
ابن مالك الجواز بغير الصلة وقال الزمخشري في وعلم ادم الاسماء
كلها ان الاصل اسماء المسميات وقال ابو شامة في قوله بدات

ببسم

ببسم الله في النظم اولا ان الاصل في نظمي فجوز نيابتها عن الظاهر وعن
ضمير الحاضر والمعروف انما هو التمثيل بضمير الغايب مسئلة من الغريب
ان ال تاتي للاستفهام وذلك في حكاية قطرب الفعلت بمعنى هل فعلت
وهو من ابدال الخفيف ثقيلا كما في الآل اي الاهل عند سيبويه لكن ذلك
سهل لانه جعل وسيلة الى الالف التي هي اخف الحروف اما بالفتح
والتخفيف على وجهين احدهما ان تكون حرف استفتاح بمنزلة الا
وتكثر قبل القسم كقوله اما والذي ابكى واضحك والذي امات و
احيا والذي امره الامر وقد تبدل همزتها هاء او عينا قبل القسم
وكلاهما مع ثبوت الالف وحذفها او تحذف الالف مع ترك الابدال
واذا وقعت ان بعد اما هذه كسرت كما تكسر بعد الا الاستفتاحية
والثاني ان تكون بمعنى حقا او احقا على اختلاف في ذلك وكيابي وهذه
تفتح بعدها ان كما تفتح بعد حقا وهي حرف عند بن خروف وجعلها
مع ان ومعموليها كلاما تركب من حرف واسم كما قال الفارسي في يا زيد
وقال بعضهم يعني ابن مالك اسم بمعنى حقا وقال اخرون هي كلمتان
الهمزة للاستفهام وما اسم بمعنى شيء ذلك الشيء حقا فالمعنى احقا
وهذا هو الصواب وموضع ما النصب على الظرفية كما انتصب حقا
على ذلك في نحو قوله احقا ان جيرتنا استقلوا وهو قول سيبويه وهو
الصحيح بدليل قوله افي الحق اني مغرم بك هائم وانك لا خل هواك ولا خمر
فادخل عليها في وان وصلتها مبتدا والظرف خبره وقال المبرد حقا مصدر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)